

## Introduction

2018

## EFFECTS OF THE BLOCKADE on 'peaceful coexistence'



 Fereej Abdulaziz, Nasser Bin Khalid Intersection, Opposite Doha Petrol Station, Otabi Tower  
 [nhrc@nhrc-qa.org](mailto:nhrc@nhrc-qa.org)     00974 4404 8844     Hot Line 00974 6662 6663



# آثار الحصار

## على التعايش السلمي



فريق عبد العزيز، تقاطع ناصر بن خالد، خلف محطة بترول الدوحة  
الخط الساخن: ٠٠٩٧٤٦١٦٦١٦٣ 📞 ٠٠٩٧٤٤٤٠٤٨٨٤٤ ✉ nhrc@nhrc-qa.org

۵ یونیو ۲۰۱۷



## مقدمة

حين يتعلق الامر بخطاب الكراهية والتحريض على العنف والعنصرية، فإن ذلك يرتبط الى درجة كبيرة بعدد من الأسباب والعوامل الكامنة وراء ظهوره وتغلغله بين أفراد المجتمع، وفي وسائل الاعلام؛ إذ تعود هذه المسؤولية بالدرجة الأولى الى الدول والحكومات. أطلقت منظمة العفو الدولية في تقريرها ٢٠١٢-٢٠١٣ صيحة فرع، وأكدت على بروز اتجاه مخيف ومتصاعد لتقويض حقوق الإنسان، ومصدره تلك الحكومات التي تؤمن زيفاً بمنظومة حقوق الانسان. فتسعى قدر الامكان الى بث خطاب الكراهية والتحريض عبر صناعاتها ومختبره ووسائل الاعلام للتحكم في الرأي العام وتوجيهه نحو أهداف سياسية قد تقوض الى درجة كبيرة التعايش السلمي وحقوق الانسان، والعلاقات بين الأفراد والشعوب، وهذا ما سعت اليه دول الحصار سعياً دؤوباً عبر أذرعها الاعلامية السمعية البصرية والتشاركية؛ خاصة على صفحات التواصل الاجتماعي، وبأبي هذا الموجز للتعريف بمفهوم التحريض على العنف والكراهية و العنصرية، واستعراض أبرز الالتزامات المحمولة على الدول لاتخاذ التدابير اللازمة لمنع هذا الخطاب وهذه الممارسات، ويتناول آثار الحصار على التعايش السلمي لبيان الفجوة بين القانون ومدى الالتزام به، والخروقات العديدة التي قامت بها دول الحصار في حق عديد الفئات.

## تعريف خطاب الكراهية والتحريض على العنف والعنصرية

لا يوجد تعريف محدد متفق عليه لخطاب الكراهية، لكنه يأخذ توصيفات متعددة يمكن أن نجملها في العنف اللفظي المضمن في الخطاب الدوني، والكراهة البين والتعصب الفكري والتمييز العنصري، والتجاوزات التعبيرية، والنظرة الاستعلائية في الخطاب المصحوب بالإقصاء، ويمكن تصنيف أي خطاب يعمل على بث الكراهية والتحريض على النزاعات والصراعات المبنية على أساس اللون أو العرق أو الطائفة، والتحريض على انكار الآخر وتهميشه ونشر الفتنة واتهام الطرف الآخر بالخيانة والفساد على أنه خطاب كراهية، وقد ساهم التطور التكنولوجي وما صاحبه من تطور في وسائل الاتصال وظهور شبكات التواصل الاجتماعي في انتشار خطاب الكراهية والتحريض على مستوى العالم عموماً وفي العالم العربي بشكل خاص، والذي يوجد فيه من الحكومات من يعتبر هذا الخطاب سياسة ضرورية تساهم في زيادة حدة الاصطفاف والصراع الذي حول الاعلام الى ساحة صراع بين الأطراف المختلفة بهدف خدمة أجنداتها، وكبت الوعي الحقوقي وتغييب المجتمع عن المشاركة في الحياة السياسية دون الحق في المشاركة .

## التزامات الدول تجاه خطاب الكراهية والتحريض على العنف و العنصرية

اعترفت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بأنها تتحمل المسؤولية الأولى في حماية سكانها من الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية، وتتقضي هذه المسؤولية منع ارتكاب هذه الجرائم بما في ذلك التحريض عليها بالوسائل المناسبة والضرورية، وبطريقة متسقة مع الالتزامات القائمة بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الانساني الدولي وقانون اللاجئين الدولي، هذا وقد تم تحديد المعايير الدولية بشأن مسألة "خطاب الكراهية" من خلال التوازن في المادتين ١٩ و ٢٠ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والضمانات السابقة هي:

- الحق في حرية التعبير، ويشمل هذا الحق الحرية في التماس المعلومات وتلقيها ونقلها، والتماس الأفكار من جميع الأنواع، بصرف النظر عن الحدود.. تحدد المادة ١٩ القيود التي يمكن أن ترتبط بهذا الحق، بما في ذلك "احترام حقوق الآخرين أو احترام سمعتهم"، وتنص المادة ٢٠ على ما يلي:

١. تحظر أية دعاية للحرب بموجب القانون.
٢. تحظر أية دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية تشكل تحريضاً على التمييز أو العداوة أو العنف.

وفي هذا الإطار، تطلب الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان من الدول أن تعلن أن الدعوة إلى الكراهية لأسباب وطنية أو عرقية أو دينية هي جريمة جنائية، ولا تطلب الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان والميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان وحقوق الشعوب أن يحظر القانون خطاب الكراهية، لكنها تسمح أن يكون الأمر كذلك.

وتفرض اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري حظراً أوسع نطاقاً، فالمادة الرابعة منها تطلب من جميع الدول الأطراف في المعاهدة أن: "

(أ) تعتبر كل نشر للأفكار القائمة على التفوق العنصري أو الكراهية العنصرية، وكل تحريض على التمييز العنصري وكل عمل من أعمال العنف أو تحريض على هذه الأعمال يرتكب ضد أي عرق أو أية جماعة من لون أو أصل أثني آخر، وكذلك كل مساعدة للنشاطات العنصرية، بما في ذلك تمويلها، جريمة يعاقب عليها القانون.

(ب) اعلان عدم شرعية المنظمات، وكذلك النشاطات الداعية المنظمة وسائر النشاطات الداعية، التي تقوم بالترويج للتمييز العنصري والتحريض عليه، وحظر هذه المنظمات والنشاطات واعتبار الاشتراك في بها جريمة يعاقب عليها القانون،

(ج) عدم السماح للسلطات العامة أو المؤسسات العامة، القومية أو المحلية، بالترويج للتمييز العنصري أو التحريض عليه."

غير أن دول الحصار قد دعت خطاب الكراهية بامتياز وحرضت على العنف اما بالتدخل وعدم التدخل تجاه ما يتم تداوله في وسائل الاتصال السمعية – البصرية ومواقع التواصل الاجتماعي، مما يجعلها شريكة مع سبق الاصرار والترصد في هذه الجرائم اليومية التي تبث على قنوات تلفزيونية لهذه الدول.

## انتهاكات دول الحصار عبر خطاب الكراهية والتحريض على العنف والتمييز العنصري

في حال قرر المواطن أو المقيم القطري أن يتجاوز جميع العراقيل المحسوبة والمموسة، وتحمل عبء التكلفة المادية والمعنوية الباهظة، فقد يصطدم بما لا تحمد عقباه من تعامل أو أفعال عنيفة، نظراً لكمية الحشد والتجيش والتحريض على العنف والكراهية والعنصرية المنتشرة في وسائل الإعلام السعودية، وفي صفحات التواصل الاجتماعي لأشخاص مقربين من الحكومة السعودية، وذلك فقط لمجرد أنه يحمل جنسية قطرية.

ولدى اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان معطيات تشير إلى أن هناك شبكة من المحرضين على العنف، في دول الحصار ودولة مصر، تنسق أعمالها وخطابها، ومن أفضح ما وصلت إليه هذه الشبكة قيام بعض الإعلاميين المعروفين بقربهم من النظام المصري الحالي بالتهديد وعلى الهواء مباشرة بارتكاب أعمال إرهابية تفجيرية داخل دولة قطر، بهدف زعزعة الأمن ونشر الفوضى، وإرهاب المقيمين، ودفع المستثمرين للرحيل، وإن عدم قيام السلطات المصرية بالتحقيق مع هاذين الإعلاميين يشير إلى تورطهم في ذلك، كما سجلت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان استخدام دول الحصار للأطفال في خطاب التحريض الموجه للرأي العام الخليجي من خلال المسلسلات، كما نشر بعض الإعلاميين أخباراً ومقالات وتغريدات، عن نية قطر القيام باستهداف المملكة العربية السعودية، كل هذا يجعل المواطن والمقيم في دولة قطر يشعر بالخوف والتهديد، وربما يتم اتهامه بالإرهاب أو التحضير لتفجيرات، وغير ذلك مما تم الترويج له بشكل منهجي، مما يدفعه للإحجام عن الذهاب للحج.هذا ويمكن اختصار حالات خطاب الكراهية والتحريض على العنف بالتالي:-

- استخدام خطاب الكراهية عبر الأغاني والمسلسلات والأفلام الوثائقية.
- استخدام مشاهير الاعلام الاجتماعي للإساءة إلى دولة قطر شعباً ورموزاً.
- الإساءة إلى رموز عبر رسومات كاريكاتورية في صحف دول الحصار.
- التحريض على القيام بأعمال تخريبية وإرهابية داخل دولة قطر، والتحريض على ضرب دولة قطر ووسائل إعلامها بالصواريخ.

هذا و يحظر القانون الدولي بشكل واضح خطاب الكراهية، ففي المادة ٢٠ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الفقرة الثانية: (تُحظر بالقانون أية دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية تُشكّل تحريضاً على التمييز أو العداوة أو العنف)، وأيضاً المادة الرابعة من الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، (تشجب الدول الأطراف جميع الدعايات والتنظيمات القائمة على الأفكار أو النظريات القائلة بتفوق أي عرق أو أية جماعة من لون أو أصل أثني واحد، أو التي تُحاول تبرير أو تعزيز أي شكل من أشكال الكراهية العنصرية والتمييز العنصري، وتتعهد باتخاذ التدابير الفورية الإيجابية الرامية إلى القضاء على كل تحريض على هذا التمييز وكل عمل من أعماله).

"(a) Shall declare an offence punishable by law all dissemination of ideas based on racial superiority or hatred, incitement to racial discrimination, as well as all acts of violence or incitement to such acts against any race or group of persons of another colour or ethnic origin, and also the provision of any assistance to racist activities, including the financing thereof; (b) Shall declare illegal and prohibit organizations, and also organized and all other propaganda activities, which promote and incite racial discrimination, and shall recognize participation in such organizations or activities as an offence punishable by law; (c) Shall not permit public authorities or public institutions, national or local, to promote or incite racial discrimination."

However, the countries of the blockade have notably called for the speech of hatred and incited violence, either by interference and non-interference with what is traded in the means of audio-visual communications and social networking sites, making themselves a partner, with premeditation, in these daily crimes that are broadcast on television channels of these countries.

## Violations of the Blockade States through & hate speech and incitement to violence racial discrimination

If the citizen or resident of Qatar decides to overcome all tangible obstacles, and he/she may face the consequences of violence, hatred and racism that may be spread through the social media pages of persons close to the Saudi government; just because

The National Human Rights Committee has data indicating that there is a growing trend of incitement to violence in the countries of the blockade, including Egypt, coordinating its work and the shocking of this is the existence of some journalists known to be close to the current Egyptian government who threaten on-air to commit terrorist attacks with explosives within the State of Qatar, with the aim of destabilizing the security and feeding chaos, terrorizing residents, and prompting investors to leave. The failure of the Egyptian authorities to investigate these two journalists indicates their involvement. The National Human Rights Committee also monitored the use of children in the blockading countries in the incitement speech directed at the Gulf public opinion through TV series. Some journalists also published news, articles and blogs about Qatar's intention to target Saudi Arabia. All this makes the citizen and resident in Qatar feel frightened and threatened, and may be accused of terrorism or preparing for bombings, which leads him to refrain from going to perform Hajj. The cases of hate speech and incitement to violence can be summarized as follows:

- Using hate speech through songs, TV series and documentaries.
- Use of social media celebrities to abuse the State of Qatar and its people.
- Attempts to insult Qatari symbols through caricatures in the newspapers of the countries of the blockade.
- Incitement to sabotage and terrorist acts within the State of Qatar and incitement to strike the State of Qatar and its media with missiles.

International Law explicitly prohibits hate speech. In article 20 of the International Covenant on Civil and Political Rights, the second paragraph: "Any advocacy of national, racial or religious hatred that constitutes incitement to discrimination, hostility or violence shall be prohibited by law." Article 4 of the International Convention on the Elimination of All Forms of Racial Discrimination also reads: "States Parties condemn all propaganda and all organizations which are based on ideas or theories of superiority of one race or group of persons of one colour or ethnic origin, or which attempt to justify or promote racial hatred and discrimination in any form, and undertake to adopt immediate and positive measures designed to eradicate all incitement to, or acts of, such discrimination."

This is what the countries of the blockade sought through their audio-visual and interactive media, especially on the social networking pages. This summary comes to define the concept of incitement to violence, hatred and racism, and to review the most obligations on the shoulder of the States to take the necessary measures to prevent this speech and such practices. The summary also addresses the effects of the blockade on the 'peaceful coexistence' in order to illustrate the gap between the law and the extent of compliance with it, and the numerous violations carried out by the blockade states against many groups.

## Definition of hate speech & incitement to violence and racism

There is no specific agreed definition of the hate speech, but it takes multiple descriptions that can be summed up in the verbal violence contained in the discourse of inferiority, hatred, intellectual intolerance, racial discrimination, expressive assaults, and arrogant treatment in the speech of exclusion. Any hate speech, incitement to conflicts and conflicts based on color, race or sect, incitement to the denial and marginalization of the other, spreading sedition and accusing the other party of treachery and corruption can all be termed as 'hate speech'. Technological development and the accompanying development in the means of communication and the emergence of networks of communication have contributed to the spread of hate speech and incitement at the entire world level in general and in the Arab world in particular, where some governments consider this speech a necessary policy that contributes to the intensification of the alignment and conflict, which turned the media into a scene of conflict between the various parties in order to serve their agendas, suppress awareness and exclude or ban society from participating in political life.

## States' obligations towards hate speech & incitement to violence and racism

The States Members of the United Nations have recognized that they bear the primary responsibility to protect their populations from genocide, war crimes, ethnic cleansing and crimes against humanity. This responsibility requires the prevention of such crimes, including efforts through appropriate and necessary means, in a manner consistent with existing obligations under International Human Rights Law, International humanitarian law and international Refugee law. International standards on the issue of "hate speech" have been established through a balance in articles 19 and 20 of the International Covenant on Civil and Political Rights. The previous guarantees are:

- The right to freedom of expression, including the right to seek, receive and transfer information, and to seek ideas of all kinds, regardless of borders.

Article 19 defines the restrictions that may be associated with this right, including "respect for the rights of others or respect for their reputations". Article 20 states:

1. Any propaganda for war shall be prohibited by law.
2. Any advocacy of national, racial or religious hatred that constitutes incitement to discrimination, hostility or violence shall be prohibited.

In this context, the American Convention on Human Rights requires States to declare that advocacy of hatred on national, racial or religious grounds is a criminal offense. The European Convention on Human Rights and the African Charter on Human and Peoples' Rights do not require the law to prohibit hate speech, but allow such prohibition.

The Convention on the Elimination of All Forms of Racial Discrimination imposes a broader prohibition, where Article 4 thereof requires all States parties to the Treaty: